

مساعد وزير خارجية الجمهورية الإسلامية وصف «الربيع العربي» بـ «الصحوة الإسلامية» التي انطلقت من طهران قبل 32 عاما

عبد اللهيان: إيران سترّد بقوة على أي تهديد وستوفر الأمن للمنطقة وتدافع عن أي دولة جارة

| كتبت غادة السلام |



عبد اللهيان متحدثاً في المؤتمر الصحافي

جدد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان التأكيد على أن «استراتيجية بلاده تقوم على أساس توفير الأمن والاستقرار والتنمية للمنطقة»، وأضعا الإنجازات العلمية والتقنية التي شهدتها الجمهورية الإسلامية خلال العقود الماضية في خاتمة «خدمة دول المنطقة»، ومبديا «التقدير والاعتزاز بالجهود الحكيمة لسمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وحكومة الكويت المستمرة للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة».

وأذ لفت إلى أن «إيران لم تكن يوماً مصدر تهديد لأي دولة جارة»، شدد على أن «بلادها لن تقبل أي تهديد أجنبي سواء عليها أو ضد أي دولة جارة».

وأشار عبد اللهيان خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش زيارته للبلاد نهاية الأسبوع الماضي إلى أن علاقة بلاده بدول المنطقة «تقوم على أساس الأمن الجماعي»، موضحاً أن «استراتيجية عمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم على توفير الأمن والاستقرار والتنمية للمنطقة»، مبيناً أن «الإنجازات التي حققتها إيران خلال العقود الأخيرة جميعها في خدمة دول المنطقة كافة».

ووصف عبد اللهيان التواجد العسكري السعودي ضمن قوات درع الجزيرة المشاركة في البحرين بـ «الخطأ الذي زاد الأمور تعقيداً»، مشدداً على «ضرورة حل الأمور في كل من البحرين وسورية واليمن عن طريق الحوار»، معتبراً أن «المبادرة العربية تجاه سورية خطوة إيجابية ولكنها ليست كافية»، رافضاً الاتهامات الموجهة إلى طهران بالتدخل في الشأن العراقي ومشدداً على أنها «وظفنا نفوذنا لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق».

وأوضح اللهيان أن «إيران لم تكن يوماً من الأيام مصدر تهديد لأي دولة صديقة أو جارة أو أي دولة في العالم أجمع، وكل الجهد المبذول في الواقع إنما للعمل على تحقيق الأمن الجماعي والحلي للمنطقة»، موضحاً أنه «في الوقت نفسه لن نقبل إيران أي تهديد أجنبي سواء على إيران أو أي دولة جارة»، ومشدداً على أنها «سنرد بقوة على أي تهديد من الخارج سواء كان ضد إيران أو أي دولة جارة في المنطقة».

وفي حين وصف المملكة العربية السعودية بالدولة المهمة في المنطقة، اعتبر مشاركة الرياض في قوات درع الجزيرة في البحرين «خطأ»، لافتاً إلى وجود «محددات ولقاءات تشاورية بين المسؤولين في البلدين على جميع المستويات» وضمن التطورات الثنائية وفي المنطقة، مؤكداً «عدم وجود مشاكل أو خلافات بين البلدين في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية إنما آراء ومواقف مختلفة بخصوص بعض قضايا المنطقة وعلى هذا الأساس تقوم بالتشاور والحوار في ما بينها».

وأضاف: «من هذه القضايا، نعتبر أي تواجد القوات السعودية في درع الجزيرة خطأ، وأن العمل العسكري في البحرين زاد الأوضاع تعقيداً، وعلى هذا الأساس فإن عودة الأوضاع وانسحاب القوات العسكرية خطوة مهمة وأساسية للتوصل إلى حل وعلاجية الأوضاع في البحرين»، متحدداً عن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني إلى السعودية سيقدمها استشاريون مختصون في جميع التخصصات المختلفة في قسم الماطنة وسيتم كذلك عرض أحدث التطورات في مجالات تخصصهم وتشمل القلب والتنفس والروماتيزم والكلى والأعصاب والغدد والسكر والجهاز الهضمي والدم والتاهليلح الطبي وكذلك سيتم استضافة أحد الأطباء من قسم الجراحة وهو الدكتور سلمان الصباح للتحذد عن المشاكل الطبية التي قد تنتج عن جراحات تخفيف الوزن».

وعن الموقف الإيراني بالنسبة للوضع في كل من البحرين وسورية، والاتهامات الموجهة لطهران بالتدخل في الشأن البحريني وفي المقابل عدم قبول إيران للتدخل في سورية، أكد عبد اللهيان أن بلاده «تقف على مسافة واحدة من القضيتين، ففي البلدين هناك مطالبات شعبية لابد من الانصات إليها من قبل بلاده للعنف والقتل للشعوب سواء في البحرين أو سورية»، موضحاً أن «الحوار هو الحل الأمثل والطريق السليم لمعالجة تلك القضايا»، مطالباً حكومي البلدين بـ «إجراء تؤولي إلى خلق الثقة بينها وبين شعوب بلديها»، وتابع: «في ما يتعلق بالوضع في سورية هناك مسألتان مهمتان، أولهما أن سورية تقع في الخط الأمامي للتصدي للكيان

القيادة السياسية هنأت بوتان

كونا - بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد برفقة تهنئة إلى ملك مملكة بوتان جيغمي كيزار نامجيل وأنشوك عبر فيها سموه عن خالص تهانيه بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما بعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك برقيات تهنئة مماثلتين.

الحريري هنأ المبارك بتشكيل الحكومة: خطوة مهمة لتحقيق آمال الشعب الكويتي

| بيروت - «الراي» |

أبرق الرئيس السابق للحكومة زعيم «تيار المستقبل» سعد الحريري إلى رئيس الوزراء

الكويت تتبرّع بـ 300 ألف دولار لصندوق الأمم المتحدة لمواجهة الطوارئ

كونا - أعلنت الكويت التبرع بمبلغ 300 ألف دولار لصندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ لعام 2012 بالرغم من أن آثار الأزمة المالية والاقتصادية لاتزال تخيم على الاقتصاد العالمي.

وأكد بيان لوفد الكويت المكون من وزير الخارجية والمستشارين رفيع المستوى لإعلان عن التبرعات لصندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ المنقد تحت رعاية السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون، أنه «اتفاقاً من إيمان الكويت بأهميتها ما تقوم به الأمم المتحدة

العلاقات مع إيران ومبادرة اليمن... وسورية ليست بعيدة القمة الخليجية و«الربيع العربي»... ملفات «ثقيلة» تفرض نفسها على الجدول

| كتبت غادة عبد السلام |

التعاون الخليجي رافضا كشف اسمه لـ«فرانس برس» أن «القادة سيناقشون العلاقات مع إيران والمبادرة الخليجية في اليمن مؤكداً دعمهم لها».

وأضاف رداً على سؤال أن «ملف سورية موجود لدى جامعة الدول العربية»، وأشار إلى أن «الانسحاب الأميركي من العراق يبقى شأننا داخلياً (...) وحتى الآن، ليس هناك أي إعلان خليجي بخصوص هذا الأمر».

وتختم مؤكداً أن القادة «سيعتقدون شؤوننا خليجية مشتركة مثل الاتحاد الجمركي والتعاون الاقتصادي»، بدوره، قال خالد الدخيل استاذ الاجتماع السياسي في جامعة الملك سعود، «هناك موضوعان حساسان للغاية هما اليمن وسورية، فما يجري هناك مهم جداً لدول المجلس».

وأضاف اعتقد أن «التداخل والتشابك الإيراني في مسائل سورية والعراق والبحرين ستكون موضع نقاش القادة».

ولفت في هذا السياق إلى الزيارة التي قام بها وزير الاستخبارات الإيرانية حيدر مصليحي إلى الرياض الاثنين نافياً في حديث التقى ولي العهد وزير الداخلية الأمير نافي بن عبدالعزيز ورئيس الاستخبارات الأمير مقرن بن عبدالعزيز.

ورداً على سؤال حول تشابك العلاقات بين سورية وإيران، اجاب الدخيل أن «العلاقات الاستراتيجية ليست جديدة فقد بدأت منذ العام 1979 لكن الجديد هو عدم قدرة الرئيس السوري بشار الأسد على إدارة التوازنات خلافاً لما كان يفعله والده».

وأشار إلى «ملفات شائكة جداً امام قادة دول الخليج».

وتابع «ناهل أن تكون هناك اصلاحات في مجلس التعاون للعربي، فالاصلاحات يجب أن تكون سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية».

وعبر الدخيل عن اعتقاده بأن «انضمام المغرب والأردن إلى مجلس التعاون أصبح في حكم المؤجل» مشيراً إلى «ضرورة الانفتاح ليس على الملكيات فقط إنما على مصر وغيرها وربما سورية في وقت لاحق».

شددت مصادر دبلوماسية على أهمية توقيت اجتماع القمة الخليجية المزمع عقدها في الرياض يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، معتبرة أن «الأوضاع العربية تتغير نفسها على جدول أعمال القمة».

وبيئت المصادر أن أهمية اجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجي «باتي انطلاقا من كونه اجتماع القمة الاول بعد انقلاع الثورات العربية وهبوب رياح التغيير على عدد من الدول» مؤكدة أن «الوضع في سورية ومتابعة المسألة اليمنية ستكون بمخاطبة الأمر الواقع في أعمال القمة، إضافة إلى العلاقة مع إيران»، ومشددة على أن «الأهم هو مناقشة المسائل المتعلقة بدول مجلس التعاون».

وكان وكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله أعلن اغلاق ملف انضمام الاردن والمغرب إلى منظومة مجلس التعاون، مؤكداً أن ما يجمع البلدين بدول المجلس «تعاون استراتيجي»، ما يضع تساؤلات حول مناقشة القادة لهذا الموضوع من عدمه.

من جهته، قال الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله الخالجي «فرانس برس» أن الملف السياسي سيتطرق إلى «كثير من الأوضاع الراهنة التي تفرض نفسها كالعلاقات مع إيران والأوضاع في اليمن وسورية».

وأضاف أن «الكثير من قضايا الشرق الاوسط ستعرض على اجتماع القمة من باب واقع الأمر وواقع الظروف التي تفرض نفسها على اجتماع القمة».

وقال أن «قادة دول المجلس سيتبادلون الآراء حول تلك القضايا وستصدر التوجيهات المشتركة حول كيفية التعامل معها» مشيراً إلى أن «هناك مسائل متفق عليها في إطار دول المجلس خصوصاً في التعاون والبرامج المشتركة».

وأكد بن علوي أن «دول مجلس التعاون الخليجي في قاعدة تحركها الدبلوماسية يهملها تحقيق الاستقرار، وهو النهج الذي تعمل في إطاره وتناهل من كل الأطراف التي لها صلة في تلك الأوضاع أن ينهجو نفس النهج».

من جهته، قال مصدر رفيع في الامانة العامة لمجلس

○ نقدر ونعزز بالجهود الحكيمة لسمو الأمير للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة

○ الأمور المتعلقة

○ بشبكة التجسس

○ الإيرانية المزعومة

○ تجري في قضية

○ ليس لها أساس

○ تواجد القوات

○ السعودية في

○ «درع الجزيرة» خطأ

○ والعمل العسكري

○ في البحرين زاد

○ الأوضاع تعقيداً

○ ضرورة حل الأمور

○ في كل من البحرين

○ وسورية واليمن

○ عن طريق الحوار

○ تؤيد المطالبات

○ الشعبية في سورية

○ والمبادرة العربية

○ تجاه دمشق

○ خطوة إيجابية

○ ولكنها ليست كافية

○ أي إجراء ضد

○ سورية لا بد أن يأخذ

○ بعين الاعتبار عدم

○ المساس بمحور

○ المقاومة والقضية

○ الفلسطينية

○ الكيان الصهيوني

○ وراء كل ما يحدث

○ في سورية ولا يملك

○ القوة للهجوم

○ على إيران

○ وظفنا نفوذنا

○ لتحقيق الأمن

○ والاستقرار

○ في العراق

○ والممارسات

○ الأميركية قتلت

○ وشردت الملايين

الشريط الحدودي أدت إلى قتل الكثيرين ما يؤكد انها أحداث إرهابية، فضلاً عن وجود تدخل أجنبي، وأخر الأسباب انه في الوقت الذي كانت تشعر فيه الشعوب بالتحسين في السلطان الأخير بالتحسين من تعامل حكوماتهم مع الكيان الصهيوني، كان الشعب السوري في الخط الأمامي مع حكومته للتصدي للكيان الصهيوني، وكان لديه غرور وطني».

وأكد عبد اللهيان أن «الرئيس السوري بشار الأسد لديه برنامج اصلاحي، ويهتم بشكل جاد بهذه الإصلاحات»، داعياً الأسد نفسه والشعب السوري لانجاح هذه الإصلاحات والتصدي لأي تدخل أجنبي بقوة، لنتفخ سورية بقوة في محور المقاومة والتصدي للكيان الصهيوني».

وعن دعم إيران للحزب الله في ما يدور في المنطقة، أشار إلى أن «حزب الله مجموعة سياسية جهادية طابئة للحرية في لبنان، وفي اعتقادنا أنه لا يعمل على التدخل في أي دولة من دول المنطقة»، مبيناً أن «هذا الحزب يدافع عن لبنان وعماً يراه قيماً للمنطقة»، مبرحاً عن فخره وفخر الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه هذا الحزب وتصديده للكيان الصهيوني».

وفي تعليقه على طلب مفوضية الاسم المتحدة لحقوق الإنسان لوقف اعدام الموقوفين في قضايا المخدرات في إيران، بين عبد اللهيان أن «هذا الطلب مُسئ»، موضحاً أن «هناك إجراءات تمارس على الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدوافع سياسية».

وأشار إلى أن أميركا والدول الغربية «تقصص وتفتق الآلاف من الأبرياء في المنطقة تحت ذريعة دعم الحريات والديموقراطية في العراق وليبيا وغيرها من الدول، وفي المقابل أن قامت إحدى الدول باعدام تاجر المخدرات يتهمنها في العراق، كما سارعت العنيفة تجاه الشعوب، في الثقافة الغربية لا يوجد أي مفهوم للإبادة الجماعية، ولكن اعدام مهرب يعتبرونه أمراً كبيراً ويطالبون بوقف ما يسمونه انتهاك لحقوق الإنسان».

وفي تعليقه على تخوف البعض

من المد الشيعة في المنطقة، أكد أن «كل ما يطرح في إطار ظاهري أمر مرفوض»، موضحاً أن «هذه القضية من صنع الأعداء وهم من يحاولوا تاجيح القضايا الطائفية مراراً وتكراراً لصالح شخصية، لافتاً إلى أن «المُرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية وعلماء الدين في إيران دائماً ما ينادون بالوحدة الإسلامية بين الشيعة والسنة».

وأشار عبد اللهيان إلى الاجتماع الذي جمعه مع وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد مشيراً إلى أننا تناولنا تعزيز التعاون المشترك فيما يتعلق بالعلاقات الإقليمية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين، كاشفاً عن توجه دعوة نيابة عن وزير الخارجية الإيرانية إلى نظيره الكويتي لزيارة طهران، وتطرق عبد اللهيان إلى قضية احتجاز السفن الإيرانية للمواطنين عادال الماجد ورائد الحجوي، مشدداً على أن «القضية الجي، مشدداً على أن «القضية مصدر اهتمام إيجابي من قبل المسؤولين وفي حال التوصل إلى نتيجة سيعلن عنها السفير الإيراني في الكويت في وقتها»، مؤكداً «عدم وجود رابط بين هذه القضية وشبكة التجسس (المزعومة)»، وقال: «إننا نعتقد أن الأمور المتعلقة بالشبكة المزعومة تجري في قضية ليس لها أساس وعارية عن الصحة، وتتمنى الإفراج عن المعتقلين في هذه القضية في أقرب فرصة، وفي اعتقادنا أن العلاقات بين البلدين أكثر مثانة من أن تتأثر بمثل هذه القضايا».

إذا كانت تلك المشاركة للعمل على الاستقرار واحلال السلام فيها»، وأوضح «إننا وظفنا نفوذنا لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، بينما ساعدت الممارسات الأميركية في قتل وجرح أكثر من مليون عراقي، وتشريد ثلاثة ملايين آخرين خلال السنوات الأخيرة»، مضيفاً أن «إيران بذلت جهودها للعمل على أعمار العراق بمشاركة جبارة، منها تصدير الطاقة الكهربائية إلى شرق العراق على سبيل المثال»، مشيراً إلى أنه «في حال سحب القوات الأميركية من العراق فإن الولايات المتحدة ستبذل مزيداً من الجهد للتواجد على الساحة هناك»، مبرحاً عن أمه «لا يرى أي تدخل أمريكي في الشؤون العراقية».

وفي تعليقه على الربيع العربي، وإن كان سيصل إلى إيران، قال: «ما تطلقون عليه الربيع العربي نحن نسميه لأسباب مختلفة بالصحوة الإسلامية التي شهدتها إيران قبل 32 سنة»، معتبراً أننا «كنا من طلائع الربيع العربي وقتها، وخلال العقد الأخير كنا من أوائل الدول التي دخلت في مجالات التقنية النووية السلمية»، مشيراً إلى أن «أحد هذه الأسباب أنه في جميع الميادين التي خرجت فيها الاحتجاجات الجماهيرية كانت تمارس شعائير صلاة الجمعة وترفع الشعارات الإسلامية بدلاً من الرقص، فضلاً عن استشهائ الآلاف من الشهداء في هذه الاحتجاجات لتحقيق أهدافها».

وأضاف: «ما يحدث إنما يؤكد على التطورات الجادة في المنطقة، فالمنطقة تشهد استقراراً وأماناً وتمتية».

وعلق عبد اللهيان على ما جاء تكراراً في البيانات الختامية لدول مجلس التعاون من وجود تدخلات إيرانية في بعض دول المنطقة، نافياً أي تدخل للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أي دولة، وبخصوص الاتهامات بالتدخل في الشأن البحريني أشار عبد اللهيان إلى ما أكده تقرير لجنة الحقائق - التي تم تحديدها اسمائها من قبل ملك البحرين - بعدم وجود تدخل إيراني في الشؤون الداخلية للبحرينية».

وعن الموقف تجاه سورية ولماذا لا تعتبره طهران «صحوة إسلامية»، قال: «إننا نؤيد المطالبات الشعبية في سورية، ونطالب بالمزيد من تحقيق التنمية والاستقرار والهوية للمنطقة»، معتبراً أنه «لا بد أن يتم توفير الأمن من دول المنطقة بشكل محلي ومستدام»، وفي ما يخص بالانسحاب الأميركي من العراق، ووجود تحولات من تغفل النفوذ الإيراني هناك، نفى عبد اللهيان أي تدخل لبلاده في الشأن الداخلي، مبيناً أن «الدور الإيراني لا يعمد للمشاركة في الاحتجاجات، بينما الوضع في سورية مختلف حيث نجد الاحتجاجات متمركرة على

○ «حزب الله» مجموعة سياسية جهادية

○ طالبة للحرية في لبنان ولا يعمل

○ على التدخل في أي دولة

○ تخوف البعض من المد الشيعة

○ في المنطقة مرفوض وكل ما يطرح

○ في إطار طائفي